الحال غير موزونة ولا مربوطة بطريقة واكثر ما يظهر منهم
الدوران لان شكل الانسان في الحقيقة مستدير والنار تجري
على شكله فان كان ذلك السحاب رقيقا واتسع الخلال وان الحرارة
تنفش فيه فلا يظهر من صاحبه زفرة ولا يسمع لقلبه وجبة ولكن
يغلب عليه الضحك ما دام في ذلك الحال فلا تسلح الذي تجده
ولا تغالط نفسك ايها المريد فقد ابنت لك صورة الامر فان
شيت ان تكون صاحب عقل وان شيت ان تكون صاحب نفس
والله تعالى يصلحنا واياك وجميع المسلمين بمنه وكرمه

الباب الخامس من السابع عشر
في الوصية للمريد السالك وهو على فصول
وبه ختم الكتاب

اعلم ايها المريد نجاة نفسه انه اول ما يجب عليك قبل كل
شي طلب استاذ يبصرك عيوب نفسك ويخرجك عن
طاعة نفسك ولو رحلت في طلبه الى اقصى الاماكن وانا اوصيك
ان شا الله ما تفعله في مدة طلبك الشيخ حتى تجده فاذا وجدته
فكن حاضرا ابصر من الغايب وكن بين يديه كالميت بين يدي
الغاسل ولا يخطر لك عليه خاطر اعتراض ولو عاينته
قد خالف الشريعة فان الانسان ليس بمعصوم ولا تستر
عنه كل ما ينتج لك في نفسك من محمود ومذموم في كل من

ان ولا تقعد في مكانه ولا تلبس ثوبه ولا تجلس الا وانت
بين يديه مستوفز جلوس العبد بين يدي سيده واذا امرك
بشغل فتثبت فيه حتى تعرف ما امرك به ولا تبادر وانت
غير عارف بما امرك به فلا تاتي بشي ولا تساله عن سبب ما
امرك به واذا وصفت له حالا من احوالك في رويا او
غيرها ولا تساله عن شرحها واذا كلمته في امر فلا
تطلب منه الجواب عليه ولا تحتمل فيه قولة قايل واذا
عرفت عدوا او فاجرا في الله ولا تجالسه ولا تعاشره واذا
رايت من تحبه ويثني عليه فحبه واقض حوايجه وان طلق شيخك
امراة فلا تتزوجها واياك ان تدخل بيت خلوة الشيخ ولا
تبت معه في بيته او حيث يبيت وكن قريبا منه بحيث
لا تراه واذا دعاك سمعته ولا تشاوره في امر تفعله
فانك تناقض اصلك فان الاصل الذي ربطت عليه امرك
المريد الا ما اراده شيخك واذا خطر لك شي فاتركه عن
عن نفسك والتفت لما يرسمه لك وعليه اعتمد فان من الشيو خ
من اذا شاورته في امر قال لك افعله وان كان لا يريد ذلك
فان الحق اعطيه ذلك وهو يضربك وان قال لك لا تفعله
نفعك واضر نفسه وصلاح نفسه عندا وفي
فما تسلم من هذا الضرر الا بان لا تشاوره في امر خطر لك ان

Copyright © King Saud University